Human-Specific Adjectives in Al-Azhari's Refinement of Language: A Lexicographical and Semantic Study

النعوتُ الخاصةُ بالإنسانِ في تهذيب اللغة للأزهري: دراسة معجمية دلالية

Received 2025-06-16
Accepted 2026-04-19
Published 2026-07-04

Ahmed Khamis Saad*[1], Ali Matar Jr[2]
[1,2]Department of Arabic Language. College of Education for Humanities, University of Anbar, Iraq
ahm23h2009@uoanbar.edu.iq*[1], alimuter120@uoanbar.edu.iq[2]

To cite this article: Saad, Ahmed Khamis., Jr, Ali Matar. (2026). Human-Specific Adjectives in Al-Azhari's Refinement of Language: A Lexicographical and Semantic Study. Ijaz Arabi: Journal of Arabic Learning, 9 (3), 1114-1125, DOI: https://doi.org/10.18860 /ijazarabi.V9i3.39068

Abstract
This study aims to identify the attributes specific to humans in the lexicon Tahdhib al-Lugha by al-Azharī, as well as to examine the semantic significance of these terms among early and later scholars and to compare between them. It also investigates whether al-Azharī was unique in assigning these particular attributes, and what role these terms play in serving the Arabic language in our present time. The study employs the descriptive-analytical approach, wherein I present the issue as found in al-Tahdhib, then examine it, trace the views of early scholars on it, compare them with those of later scholars and their statements, assess the validity of their opinions, and connect them to the contemporary linguistic reality. The study identified a number of attributes specific to humans in Tahdhib al-Lugha and documented them from their narrators. It also found that the semantic significance of many terms has remained unchanged up to the present time, owing to al-Azharī's precision in transmitting from narrators or his direct oral consultation with the Arabs. Furthermore, the study highlighted the passages in Tahdhib al-Lugha where scholars judged the attributes as being specific, using expressions denoting particularization—such as "exclusively," "not said except," "not described with," and "not used except"—and presented the scholars' views on them, linking them to the statements of later scholars.
Keywords: Attributes; Human; Al-Azhari; Semantics

المقدمة

للعربِ كلامٌ بألفاظ تختصُ به مَعَانٍ لا يجوزُ نقلُها إلى غيرها (Al-Shbiel, 2017) تكونُ في الخَير والشَّر وفي الليل والنهار ومنها ما يتعلقُ بالبشر والحيوان ومنها ما يتعلق بالجمادات والأماكن ومنها ما يتعلق بالزروع والمياه والطعام والشَرَاب، وغير ذلك: وهذه الألفاظ تسمى عند اللغويين بالألفاظ الخاصة التي وُضِعت لمعنى خاص، وأشار إليها ابنُ فارس (ت ٣٩٥هـ) في فقه اللغة حيث عَقَدَ لها بابا تحت مسمى (باب الخصائص). وكذلك الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في كتابه (فقه اللغة وسر العربية) أشار إلى هذه الألفاظ تحت مسمى (الكليات)، أما السيوطي في المزهر فقد عقد بابا سماه

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

(فيما وضع خاصا لمعنى خاص)، لذا سميت بحثي (النعوتُ الخاصةُ بالإنسانَ في تهذيبِ اللغةِ للأزهري(ت ٣٧٠هـ) دراسة معجمية دلالية، فهذا يدل على أن الألفاظ الخاصة لها أهمية كبيرة في الدرس اللغوي، لذا أفرد لها اللغويون أبوابا خاصة في كتبهم.

وقد تناولت الدراسة الأوصاف الخاصة التي نص عليها العرب بالخصوص ونقلها العلماء في معاجمهم وكانت الدراسة في معجم تهذيب اللغة للأزهري؛ وذلك لاقتصاره على الصحيح من اللغة ولمشافهته العرب بنفسه، فقد حضي التهذيب باهتمام كبير من العلماء المتأخرين والباحثين المعاصرين، وقد اعتمدنا طبعة الدار المصرية القديمة بتحقيق عبد السلام هارون ومجموعة من الباحثين لأنها الطبعة الأشهر. واقتضى مسار الدراسة إلى الإجابة عن مجموعة من التساؤلات التي توجه مسار بحثنا، منها: ما علة تخصيص هذه الألفاظ بمعان خاصة ولا تطلق على غيرها؟ هل كان الأزهري ناقلا فقط أم له اختيارات في هذا التخصيص؟ هل هذا التخصيص الذي نص عليه القدماء ظل حتى عصرنا أم تغيرت دلالته.

منهجية البحث

ولذا اقتضيت دراستنا أن نقسم بحثنا إلى النعوت الخاصة بالرجال، والنعوت الخاصة بالمرأة، والنعوت الخاصة بالأمراض التي تصيب الإنسان، والنعوت الخاصة بضرب اعضاء الجسم، واختيار الألفاظ كان انتقائيا وليست لجميع الألفاظ، ومن ثم قائمة ختمت البحث بمجموعة من النتائج وذيلته بثبتٍ للمصادر والمراجع. وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة الموضوع من خلال استقراء نصوص العلماء ومقارنتها من خلال تفسير اللفظة معجميا ودلاليا.

نتائج البحث ومناقشتها

الأوصاف الخاصة بالرجل

١. أشيب

قال الأزهري: : وَيُقَال: رجل أشْيَب، وَلَا يُقَال: امْرَأَة شيباء، لَا تنْعَت بِهِ الْمَرْأَة، وَقد يُقَال: شَاب رأسُها، وَكَانَت الْعَرَب تَقول للبكر إِذا زفّت إِلَى زَوجهَا فَدخل بهَا وَلم يَقْتَرِعْها لَيْلَة زفافها: باتت بليلةٍ حُرَّة، وَإِن اقترعها تِلْكَ، قَالُوا: باتت بليلةِ شَيْبَاء" (Al-Azhari, 1976). أي مما يختص به الرجل عن المرأة هو قوله (أشيب) ولا يقال للمرأة شيباء، قال أبو هلال العسكري: " كلُ بياضٍ فِي اللِّحيةِ فهو شَيبٌ، قلَّ أو كَثُرَ. وقد شابَ الرَّجلُ يشيبُ، وهو أشيبُ، والجمعُ شِيبٌ. ولمْ يقولُوا: امرأةٌ شيباءُ، اكتفوا بالشَّمطاءِ" (Al-'Askari, 1996).

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وأصل لفظ (الشيب) هو الدلالة على اختلاط الشيء بالشيء (Ibn Faris, 1972)، ومنه اختلاط البياض بالسواد في اللحية، ولما كانت اللحية، لذلك قالوا : (رجل أشيب، و لم يقولوا امرأة شيباء). فالرجل يختص بوصف (أشيب) ولا يقال ذلك للمرأة، بينما لفظ (الشمط) فهو مشترك بين الرجل والمرأة، فالشمط في الرجل هو شيب اللحية، وفي المرأة شيب الرأس، لذلك قالوا شمطاء دلالة على ذلك.

وفي قول الأزهري(وقد يقال: شاب رأسها) وقول الفيومي (ولا يقال امرأة شيباء وإن قيل شاب رأسها)، دليل أنه يجوز أن نقول (امرأة شيباء) كناية عن الهموم والأحزان، لأن الشيب على الغالب مصدره الهموم والأحزان. وقد خالف السمين الحلبي في ذلك مستخدما وصف (شيباء) للمرأة، بقوله: " ويقال: رجل أشيب، وامرأة شيباء، والجمع فيهما شيب، نحو: أحمر وحمراء وحمر" (Samin al-Halabi, 1996). أما المعاجم الحديثة فوافقوا ما قال به القدماء من أنه يقال:(رجل أشيب ولا يقال امرأة شيباء) ويقال (رجل أشمط وامرأة شمطاء)، جاء في المعجم الوسيط" وَالْأَكْثَر أَن يُقَال للرجل أشيب وللمرأة شَمْطَاء"(Various Authors, 1972 AD, Vol. 1, p. 502).

وبهذا يتضح أن تخصيص هذه الأوصاف لم يتغير قديما وحديثا، ولما اختص الرجل باللحية دون المرأة قالوا (رجل أشيب) وامتنع ذلك في المرأة لأنها لا تملك لحية، ولما كان شعر الرأس مشترك بينهما جاز أن يقال رجل أشمط وامرأة شمطاء، ووصف الشمط انتقل ليطلق على كل ما يجوز فيه اختلاط السواد بالبياض.

٢. النَّشَأ

قال الأزهري: " نَشأ: قَالَ اللَّيْث: النَّشَأُ: أَحْدَاث النّاس، يُقَال للواحدِ أَيْضا: هُوَ نَشَأُ سَوْءٍ. والناشِيءُ الشابّ، يُقَال: فَتى ناشيء، وَلم أسمع هَذَا النّعْتَ فِي الجارِيَة" (Al-Azhari, 1976). ينقل الأزهري عن الليث أن دلالة (النَّشَأ) تعني أحداث الناس والناشيء هو الشاب، ونص على أن هذا الوصف لم يسمع في الجارية.

اختلف اللغويون في دلالة لفظة (النَّشَأ) على مذهبين؛ الأول: ذهب الخليل إلى أن هذا الوصف لم تنعت به الجارية وإنما هو وصف خاص بالشاب، ووافقه في ذلك المرزوقي، والتبريزي، والعوتبي (See: Al-Khalil, n.d., Vol. 6, p. 287, and Al-Marzuqi, 2003 AD, p. 807, and Al-Tibrizi, n.d., Vol. 2, Vol. 18, and Al-'Utabi, 1999 AD, Vol. 4, Vol. 451) واحتج الخليل بقول الشاعر: ولولا أن يقال: صبا نُصيبٌ ... لقلت: بنفسي النشأ الصغار

البيت من الوافر، وهو لنصيب في (See: Al-Khalil, (n.d.), Vol. 6, p. 287)، وعلق الخليل على هذا البيت بقوله: " والناشيء: الشاب، يقال: فتى ناشيء، ولم أسمع هذا النعت في

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الجارية". والمذهب الآخر: أن المراد بـ(النَّشَأ) هو ما بعد المحتلم يقال: فتى ناشئ وجارية ناشئ وناشئة وهو وصف يقال للرجال والنساء ، ونُسب هذا القول إلى أبي عمرو وأبي الهيثم (See: Al-Azhari, 1976 AD: Vol. 11, p. 418-419, and Ibn Manzur, 1414 AH, Vol. 1, p. 171, and Al-Zubaydi, 2001 AD, Vol. 1, p. 463).

ويبدو أن الأزهري مع القول الثاني بأن الوصف يقال للشاب والجارية بدليل أنه نقله في موضعين معززا ذلك بالشواهد، وكذلك تعريفه للشابة الناشئة بقوله: " فالنَّشَأ قد ارتفعْن عَن حدّ الصِّبا إِلَى الْإِدْرَاك، أَو قربْنَ مِنْهُ" (Al-Azhari, 1976). ونجد قسما من العلماء أشاروا إلى ذكر الدلالة دون تخصيص، قال ابن دريد: " نَشَأ الغلامُ ينشَأ نَشْأً فَهُوَ ناشىء، والنَّشْء: السَّحَاب أولَ مَا يَبْدُو، وَكَذَلِكَ الْأَحْدَاث من النَّاس" (Ibn Durayd, 1987 AD, Vol. 2, p. 1076, and see: Al-Sahib ibn Abbad, 1994 AD, Vol. 7, p. 385, and Ibn Faris, 1986 AD, p. 868)

أما في العصر الحديث فنجد أصحاب المعاجم ينقلون الوصف للغلام والجارية، قال أحمد رضا: " الناشئ: الغلام والجارية جاوزا حد الصغر وهو فويق المحتلم، وهي ناشئة أيضا". (Ahmad Rida, 1960 AD, Vol. 5, p. 455, and see: Al-Mu'jam al-Wasit, 1972 AD, Vol. 2, p. 920, and Abd al-Fattah al-Sa'idi, n.d., p. 7). ومما يؤكد أن هذا الوصف يطلق على الجواري أيضا وروده في الكتب الحديثة الخاصة بالمرأة ، كمعجم المرأة لعيسى برهومة " الناشئ: الغلام والجارية جاوزا حدَّ الصِّغر"(: ص ١٥٥)، ودولة النساء لعبد الرحمن البرقوقي" ويقال لهذه ناشئ وناشئة، كما يقال للغلام: بعد الاحتلام ناشئ"(ص ٤٣). ويتضح لنا أنَّ هذا الوصف يطلق على الغلام والجارية وإن أنكره الخليل فهو محجوج بما جاء في الشعر وما نقل عن العلماء، وربما لم يسمعه الخليل في عصره ولكن في العصور المتأخرة عنه اشتهرت دلالته لتطلق على الغلام والجارية.

النعوت الخاصة بالمرأة

١. الثَّيّب

قال الأزهري:" وَقَالَ اللَّيْثُ: الثَّيِّبُ مِن النِّساء: الَّتِي قد تَزَوَّجت وَفَارَقت زَوْجَها بِأَيّ وَجه كَانَ بعد أَن مَسَّها، وَلَا يُوصف بِهِ الرَّجُلُ، إِلَّا أَن يُقَال: وَلد الثَّيِّبَيْن، وَولد البِكرَين، وَجَاء فِي الخَبْر: (الثّيِّبان يُرْجَمان، والبِكْران يُجلَدان ويُغَرَّبان) " (Al-Azhari, 1976 AD, Vol. 15, p. 152, and the report is in: Al-Musannaf, Ibn Abi Shaybah, 1989 AD, Vol. 15, p. 499, Hadith No. ٣٠٧٠٥) حيث نقل الأزهري عن الليث أن لفظ (الثيب) لا يطلق على الرجال وهو مخصوص

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

بالمرأة إلا أن يقال (ولد الثيبين، وولد البكرين)، وعلل ذلك الكفوي بأنه من باب التغليب(Al-Kafawi, n.d., p. 237). وذهب الكسائي، والأصمعي أن لفظ (الثيب) يطلق على الذكر والأنثى سواء، فتقول رجل ثيب، وامرأة ثيب(See: Al-Matrouzi, 1979 AD, Vol. 1, p. 126, and Ibn Sidah, 2000 AD, Vol. 10, p. 203, and Al-Zubaydi, 2001 AD, Vol. 2, 115).

قال ابن السكيت: " ويقال: فلانة ثيب وفلان ثيب، للذكر والأنثى، وذلك إذا كان قد دخل بها، أو دخل به" (Kitab al-Alfaz, 1998)، وعلل ابن السكيت بالدخول وهو للمرأة والرجل سواء، وهذا مخالف لما قاله الخليل بأن (الثيب) التي قد تزوجت وبانت بأي وجه كان بعد أن مسها. وذهب ابن الأثير إلى قول ثالث بأن لفظ (الثيب) قد يطلق على المرأة البالغة وإن كانت بكرا على سبيل المجاز والاتساع (Ibn al-Athir, 1979) .

أما أصحاب المعاجم الحديثة فقد جمعوا بين الأقوال الثلاثة مما يدل على أن اللفظة قد أصابها التوسع في دلالتها على سبيل المجاز (See: Butrus Al-Bustani, 1987 CE, p. 87, and Ahmad Rida, 1960 CE, Vol. 1, p. 456, and Ahmad Mukhtar Umar, 2008 CE, Vol. 1, p. 283, and Abd al-Fattah Al-Sa'idi, 1929 CE, p. 150) ويبدو أن لفظ (الثيب) يطلق على المرأة أكثر إذا لم تقم قرينة على تخصيصه كقولهم (ولد الثيبين) فإنه يجوز في هذه الحالة إطلاقه على الرجل والمرأة من باب التغليب لأن المراد بالثيبين (الرجل والمرأة)، وقد يكون حملوا لفظ (الثيب) على لفظ (أيم) فإنهم يقولون، (رجل أيم وامرأة أيم)، See: Al-Mutarazi, (1979)، ومما يقوي أنّ الثيب للمرأة والرجل سواء إنهم لم يقولوا: (ثيبة) في نعت الأنثى، ولكن قالوا: (ثيب) مما يدل على أنه مما يستوي فيه المذكر والمؤنث، ولكن المعروف والشائع عندنا في الاستعمال أن (الثيب) يطلق على المرأة فقط.

٢. الجِيد

قال الأزهري: " والجيدُ: مُقَدَّمُ العنق، وَجمعه أَجياد وامْرأَةٌ جيْدَاء، إِذا كَانَت طَوِيلَة العنقَ، لَا يُنْعَت بِهِ الرُّجل. وَقَالَ العجاج:

تسمعُ للحَلْيِ إِذا مَا وَسْوسَا وارتجَّ فِي أجيادِها وأَجْرَساً (Al-Azhari, 1979 and Al-Rajaz for Al-Ajaj in his Diwan)

يذكر الأزهري أنّ الجِيد وصف تختص به المرأة دون الرجل إذا كانت طويلة العنق، ووافقه في ذلك (Ibn Abbad (1994 CE, Vol. 7, p. 157, and Ibn Faris (1/498), and Ibn Manzur (3/139), and Al-Zubaidi (7/540). أما الخليل فجعل الجيد لا يطلق على الرجل إلا في الشعر إذ قال: " جيد: الجيد: مُقدَّمُ العنق، وقلَّما يُنعتُ به الرَّجل إلا في الشِّعر " (Al-Khalil, Vol. 6, p. 168) . (Al-Khalil, 1979)

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

وذهب ابن سيده أن هذا الوصف يغلب على المرأة بقوله: " الجِيد: الْعُنُق، وَقيل: مقلده، وَقيل: مقدمه، وَقد غلب على عنق الْمَرْأَة"(Ibn Sayyida, 2000 CE, Vol. 7, 502). وذهب قسم آخر إلى أن الجيد يطلق على الرجل والمرأة ، قال الأصمعي: " الجيد اسم يقع على طول العنق يقال رجل أجيد وامرأة جيداء" (The Creation of Man, 1431 AH, p. 13) ، ووافقه في ذلك ابن دريد، وابن السكيت، وابن قتيبة، وابن الأنباري، والجوهري، وابن الحداد، والزمخشري، والحميري، والفيومي، والفيروز آبادي (Jamharat al-Lughah: 1/453, and Al-Kanz al-Lughawi fi al-Lisan al-Arabi: 198, and Al-Jurathim: 1/200, and Sharh al-Qasaid al-Saba al-Tawal al-Jahiliyyat: 355, and Al-Sahah: 2/462, and Kitab al-Af'al: 2/274, and Asas al-Balagha: 1/162, and Shams al-Ulum wa Daw'a Kalam al-Arab min al-Kulum: 2/1235, and Al-Misbah al-Munir fi Ghayr al-Sharh al-Kabir: 1/116, and Al-Qamus al-Muhit: 275).

وأما المعاجم الحديثة فمنهم من جعل الوصف يطلق على الرجال والنساء((See: Ahmed Mukhtar Omar, 2008, Vol. 1, p. 427,) ومنهم من جعله يغلب على المرأة، قال عيسى برهومة: " امرأة جيداء إذا كانت طويلة العنق حسنته ولا ينعت به الرجال"(Al-Mu'jam al-Mar'a, 201, p.15) ، ولم نجد من القدماء مَن علل لتخصيص الجيد بالنساء، ولكن نجد بعض المتأخرين مَن علل لذلك، فمنهم الإمام السهيلي حيث ذكر أن العنق يذكر في الذم والغُل والصفع كما قال تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴾ (Surah: Ya-Sin, verse 11) والجيد لا يذكر إلا في المدح والحسن في وصف جيد المرأة التي تلبس الحلي(Al-Suhayli, 1990, Vol. 3, p. 308) ومما يدل على ذلك ما ورد في الشعر قال الأعشى:

يَوْمَ تُبْدِي لَنَا قُتَيْلَة عَنْ ... جِيدِ تليعٍ تَزْيِنُهُ الْأَطْوَاقُ (Al-A'sha, the verse from the Khafif meter in his Diwan: p. 209) والشاهد فيه: قوله: (جيد تليد) حيث جاء في سياق المدح فلم يقل (عنق تليد)، والتليد (الطويل)، وقوله (تزينه) تزيده حسنا.

ويؤيد ذلك قول المقريزي: " والجيد: العنق، وغلب في الاستعمال على عنق المرأة، وعلى محل القلادة منه، فقلّ أن يذكر العنق في وصف النساء في الشعر العربيّ إلا إذا كان عنقا موصوفا بالحسن (Al-Maqrizi, 1999). وكذلك علل المحدثون بأن الجيد يستعمل في مقام المدح، والعنق في مقام الذم، فتقول: (صفعت عنقه، ولا تقول صفعت جيده (See: Al-Wafi by Abdullah al-Bustani: 111, Mu'jam Matn al-Lughah: 1/598, Dawlat al-Nisa: 177) ، وبهذا يتبين أن الجيد يطلق على الأغلب على جيد المرأة دون الرجل.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الأوصاف الخاصة بالأمراض والعيوب

١. البُجَر

نقل الأزهري ما ذكره أبو عبيد في معنى البجر والعجر بقوله: " قَالَ: وأصل العُجَر العُروقُ المتعقِّدة فِي الْجَسَد. والبُجَر الْعُرُوق المتعقّدة فِي الْبَطن خاصّة"(Tahdhib al-Lughah, 1976, Vol. 1, p. 358). Where al-Bujr was made specific to the belly and al-A'jar to the rest of the body, and this is the view of the majority of linguists (See: Al-Ayn: 6/117, Al-Gharibayn fi al-Quran wa al-Hadith: 1/143), Fiqh al-Lughah wa Sirr al-Arabiyyah: 214, Lisan al-Arab: 4/40).

أما أصل لفظ البجر فقد قال ابن فارس: " (بجر) الباء والجيم والراء أصل واحد، وهو تعقد الشيء وتجمعه. يقال للرجل الذي تخرج سرته وتتجمع عندها العروق: الأبجر; وتلك البجرة. والعرب تقول: " أفضيت إليه بعجري وبجري " أي: أطلعته على أمري كله" Ibn Faris,). 1972) وخصها كراع النمل بالوجه والعنق (See: Ibn Manzur, 1414 AH, Vol. 4, p. 40, and Al-Firuzabadi, 2005 CE, p. 346). ونُقل عن الأخفش أنّ البجر تكون في القلب أيضا. (See: Ibn Mulqin, 2008, Vol. 24, p. 572).

هذا هو الأصل في لفظة البجر وهي لفظة خاصة بمعنى العروق المتعقدة في البطن أو العنق أو الوجه أو القلب، ولكنها نقلت إلى الهموم والأحزان (Al-Harawi, 1999). ومنهم من جعلها تطلق على المعايب " وأصله أن ينعقد العصب فترى ناتئة، وكذا البجر إلا أنه في البطن، ويستعملان في المعايب" (Al-Kajrati, 1967).

أما عند أصحاب المعاجم المعاصرة فذكرت اللفظة بمعناها الأصلي وما نقلت إليه، جاء في المعجم الوسيط" (البجرة) السُّرَّة والعقدة فِي الْبَطن أَو الْوَجْه أَو الْعُنُق (ج) بجر وَيُقَال أفضيت إِلَيْهِ بعجري وبجري أطلعته على معايبي وأمري كُله لِثِقَتِي بِهِ"(Al-Mu'jam al-Wasit, 1972 CE, Vol. 1, p. 39, and see: Ahmad Ridha, 1960 CE, Vol. 1, p. 241). ويبدو أن هناك فرقا بين أصل جذر (ب ج ر) فعند ابن جني جعل الرجل الأبجر (القوي السرة) أي أن السرة غلظت ونتأت فاشتد مسّها وأمرها(See: Ibn Jani, n.d., Vol. 2, p. 137)، وهذا المعنى إلى العيب أقرب. أما عند ابن فارس فالفعل (بجر) له أصل واحد أي معنى واحد وهو تعقد الشيء وتجمعه، يقال للرجل الذي تخرج سرته وتتجمع عندها العروق: الأبجر، وتلك البجرة Ibn). Faris, 1972)

وجعل الدكتور صبحي الصالح ما ذهب إليه ابن فارس بالمعنى الأصوب والمفهوم الأدق إذ قال: " وعندما نقرأ في "المقاييس" أن الباء والجيم والراء في "ب ج ر" أصل واحد، وهو تعقّد

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

الشيء وتجمعه، نشعر أن ابن فارس وقع على المعنى الأصوب والمفهوم الأدق للرجل الأبجر؛ فما هو بالقوي السرة كما أبى ابن جني إلّا أن يزعم، بل الذي تخرج سُرّتُه وتتجمع عندها العروق، وأصل ذلك كله البُجْرَة: وهي السرة الناتئة، فأين تجد بربك معنى القوة والشدة في مثل هذا؟ أو ليس هذا إلى العيب أقرب، وبالقبح ألصق؟"(Sabahi Al-Saleh, 1960). ويتضح مما سبق أن أصل لفظة (البُجَر) هو العروق المتعقدة في البطن، ثم تطور معناها لتنقل إلى الهموم والأحزان و ما ظهر من أحوال الإنسان وما خفي من عيوبه الظاهرة والباطنة.

٢. الرتخ

قال الأزهري: " قَالَ اللَّيْث: الرَّتْخُ: قِطَعٌ صَغَارٌ فِي الجلْدِ خاصّةً" (Al-Azhari, 1976) وهذا الذي نقله الأزهري عن الليث نقله أيضا ابن عباد، وابن سيده، والصاغاني، وابن منظور، والزَّبيدي (See: Ibn Abbad, 1994 CE, Vol. 4, p. 311; Ibn Sidah, Al-Mukhtas, 1996 CE, Vol. 1, p. 489; Al-Saghani, 1971 CE, Vol. 2, p. 143; Ibn Manzur, 1414 AH, Vol. 3, p. 17; Al-Zabidi, 2001, Vol. 7, p. 255). As for modern scholars, it appears in the Dictionary of the Language Text and the Intermediate Dictionary (Ahmad Ridha, 1958 CE, Vol. 2, p. 544; Group of Authors, 1972 CE, Vol. 1, p. 327) ونجد منهم من نقله دون تخصيص كـ(Ibn Sida in Al-Mukhtar (2000 CE, Vol. 5, p. 150)، والصاغاني نقلا عن (Ibn al-Arabi (Vol.2, p.135), and al-Firuzabadi (p.249). والترخ كالرتخ وهما لغتان مثل الجبذ والجذب قال ذلك الأزهري ونقله ابن منظور (Al-Azhari, Vol. 7, p. 297, and Ibn Manzur, 1414 AH, Vol. 3, p. 10).

الالفاظ والمعاني الخاصة بضرب الأعضاء

١. دقل ودقم

قال الأزهري: " وَقَالَ أَبُو تُرَاب: سمعتُ مبتكراً السُّلَميَّ يَقُول: دَقل فلانٌ لَحْيَ الرجل ودَقَمَه: إِذا ضَرب فَمه وَأنفه. والدقْل: لَا يكون إِلَّا فِي اللَّحْي والقَفا. والدَقْم فِي الْأنف والفمّ"(Al-Azhari, 1976). حيث يشير الأزهري فيما نقله عن أبي تراب اللغوي أن الدقل مخصوص في ضرب اللحي والقفا، والدقم مخصوص في ضرب الأنف والفم.

جاء في كتاب (أبو تراب اللغوي وكتابه الاعتقاب) " قال أبو تراب: "سمعت مبتكراً السّلميّ يقول: دَقَل فلانٌ لَحْيَ الرّجل ودَقَمَه، إذا ضرب فمه وأنفه، والدّقل لا يكون إلا في اللَّحْي والقَفَا، والدَّقْمُ في الأنْفِ والفَمِ".(Abu Turab Al-Sulami, n.d., p. 437)، وهذا التخصيص نقله الصاغاني وابن منظور عن أبي تراب أيضا (Al-Saghani, 1971 CE, Vol. 5, p. 353, and Ibn

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Manzur, 1414 AH, Vol. 11, p. 246).ونسبه الزَّبيدي إلى الأزهري وليس كذلك(الزَّبيدي، ٢٠٠١، ج٢٨، ص٤٩٤).

وذكر الصاحب بن عباد أن الدقل يكون لدفع الصدر أيضا إذ قال: " ودَقَلَ لَحْيَ الرَّجُلِ: إذا ضَرَبَه. ودَقَلَه بجُمْعِ يَدِه، ودَقَلْتُه في صَدْرِه: دَفَعْته" (Ibn Abbad, 1994) . ولم أجد فيما اطلعت عليه بتخصيص الدقل بضرب القفا وهو مؤخر الرأس، وذكر الثعالبي في فصل (ضروب ضرب الأعضاء) أن " الضرب بالراحة على مقدم الرأس صقع، وعلى القفا صفع" (Al-Tha'alibi, 2002). فالصفع خاص بالقفا وهذا يخالف ما نقله أبو تراب.

ويرى ابن دريد وابن سيدة أنّ الدَقْم معناه الكسر وأكثر ما يستعمل في الفم إذا سقطت اسنان الشخص(See: Ibn Durayd, 1987 CE, Vol. 2, p. 675, and Ibn Sida, Al-Mukhtar, 2000, Vol. 6, p. 326). وأما تخصيص الدقم في الأنف فلم يذكره إلا الزمخشري والزبيدي فيما اطلعت عليه، قال الزمخشري: " رجل أدقم: مكسور الفم، وقد دقم دقماً، ودقمته أنا، ولعن الله هذه الدقمة، ودقم أنفه"(Al-Zamakhshari, Asas al-Balagha, 1998 CE, Vol. 1, p. 293, and see: Al-Zubaidi, 2001, Vol. 32, p. 163).

أما في المعاجم المعاصرة فلم تتغير دلالة الدقل والدقم عما هو عليه عند القدماء ، جاء في معجم متن اللغة: " دقله- دقلًا: منعه وحرمه: ضرب أنفه أو فمه أو قفاه ولحييه "أو الدقل للقفا واللحي كالدقم للأنف والفم" (Ahmad Ridha, 1960) . وجاء في المعجم الوسيط " (دقم) دقما ذهب مقدم أَسْنَانه فَهُوَ أدقم (أدقم) فَاه كسر مقدم أَسْنَانه (الدقم) الْغم الشَّديد من الدّين وَغَيره (الدقمة) مقدم الْفَم"(A group of authors, 1972 AH, Vol.1, p.291) وبهذا يتبين أن أبا تراب أنفرد في تخصيص الدقل في اللحي والقفا والدقم في الأنف والفم، وهذا الوصف لم يتغير حتى في العصر الحديث بدليل وروده في المعاجم الحديثة( ) ص٤٥ ,.Ali, Z. H) & Al-Dulaimi, A. M. J. M. (2025).

دورهذه المسألة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

١. تفيد هذه المسألة في بيان دقة دلالة الألفاظ في العربية، إذ يظهر اختلاف في استخدام لفظ (أشيب) إذ لا يقال إلا للرجل وامتنع أن يطلق على المرأة لأنها لا تملك لحية، وهذا يعلم الناطقين بغير العربية استخدام الألفاظ لما يناسبها
٢. يظهر للمتعلم أنّ لفظة (النشأ) تطلق على الغلام والجارية، ولا تختص بالغلام فقط، ففيها أهمية للناطقين بغير اللغة العربية من استخدام الأوصاف المناسبة في كلامهم.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

٣. تظهر أهمية هذه المسألة في تعليم غير الناطقين بغير العربية من دقة استخدام النعوت الدالة على المرض، فالبُجَر وصف يطلق على العقدة المنتفخة في البطن خاصة، بينما تسمى العقد المنتفخة في بقية الجسم بالعجر، وأن تغير الحرف الواحد يؤدي إلى تغير المعنى.

٤. تكمن أهمية هذه المسألة في معرفة ما يظهر على جسم الإنسان من قطع وعلامات تدل على المرض، ولكل أثر تسمية معينة تختلف في الدلالة والوظيفة.

٥. تظهر أهمية هذه المسألة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كون هذه الألفاظ مهمة وتستخدم في الحياة اليومية، فهناك تسميات مختلفة لكل نوع من ضروب أعضاء الجسم، فالدقل يستخدم في اللحى والقفا، والدقم يكون في الأنف والفم.

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة النعوت الخاصة بالإنسان في تهذيب اللغة للأزهري، وسعت إلى الإجابة عن تساؤلات البحث الرئيسية بشأن تخصيص هذه الألفاظ والمعاني بحيث لا تقال إلا في حقلها الدلالي، ظهرت شخصية الأزهري جلية في نقله روايات العلماء في تخصيص هذه الأوصاف بالإنسان، وتوصلنا إلى أن هذه النعوت قد خصتها العرب بشيء دون آخر، نظرا لطبيعة استعمالهم.

وكذلك كشف البحث أن لطبيعة الرجل والمرأة سبب في تخصيص بعض الأوصاف بهما، فمثلا لفظ (الأشيب) تقال للرجل فقط كون الرجل يمتلك لحية وهذه الخاصية غير متوفرة عند المرأة، وكذلك لفظ (الثيب) يستخدم في المرأة دون الرجل، لخصوصية المرأة في النكاح وغيره. وتوصلنا أيضا أن بعض الألفاظ قد توسع في معناها وتغيرت دلالتها في العصر الحديث وبعض الألفاظ لم تتغير دلالتها حتى وقتنا الحاضر. وبذلك فقد وفّت الدراسة أهدافها في بيان الأوصاف والنعوت الخاصة بالإنسان وأنها لا تقال للحيوان أو الجمادات، فالعرب تستعمل كل لفظ في مكانه الخاص به نظرا لطبيعة البيئة العربية، وهذا أهم ما يميز اللغة العربية.

قائمة المراجع

'Al Qur'an

ʿAbd al-Fattāḥ al-Ṣaʿīdī, & Ḥusayn Yūsuf. (1929). *Al-Iffāsh fī Fiqh al-Lughah*. 1st ed. Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, Cairo.

Abū Hilāl al-ʿAskarī. (1996). *Al-Talkhīṣ fī Maʿrifat Asmāʾ al-Ashyāʾ*. Investigation: Dr. ʿIzzat Ḥasan. 2nd ed. Dār Ṭalās lil-Dirāsāt wa al-Tarjamah wa al-Nashr, Damascus – Syria.

Abū ʿUbayd al-Harawī, Abū ʿUbayd Aḥmad ibn Muḥammad al-Harawī. (1999). *Al-Gharībayn fī al-Qurʾān wa al-Ḥadīth*. Investigation: Aḥmad Farīd al-Mazīdī. 1st ed. Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz, Kingdom of Saudi Arabia.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

Aḥmad Riḍā. (1380 AH). *Muʿjam Matn al-Lughah*. Dār Maktabat al-Ḥayāt, Beirut.

Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad ibn al-Azharī al-Harawī. (1976). *Tahdhīb al-Lughah*. Investigation: ʿAbd al-Salām Hārūn and others. 1st ed. Dār al-Khānjī, Cairo.

Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismāʿīl ibn Ḥammād. (1987). *Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-Lughah wa Ṣiḥāḥ al-ʿArabiyyah*. Investigation: Aḥmad ʿAbd al-Ghafūr ʿAṭṭār. 4th ed. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut.

Al-Kafawī, Abū al-Baqāʾ al-Ḥanafī. (n.d.). *Al-Kulliyyāt: Muʿjam fī al-Muṣṭalaḥāt wa al-Furūq al-Lughawiyyah*. Investigation: ʿAdnān Darwīsh & Muḥammad al-Miṣrī. Muʾassasat al-Risālah, Beirut.

Al-Khalīl, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tamīm. (n.d.). *Muʿjam al-ʿAyn*. Investigation: Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī. Dār wa Maktabat al-Hilāl.

Al-Marzūqī al-Iṣfahānī. (2003). *Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah*. Investigation: Ghuraid al-Shaykh. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Al-Muṭarrizī. (1979). *Al-Mughrib fī Tartīb al-Muʿrib*. Investigation: Maḥmūd Fākhūrī & ʿAbd al-Ḥamīd Mukhtār. 1st ed. Maktabat Usāmah ibn Zayd, Aleppo.

Al-Samīn al-Ḥalabī. (1996). *ʿUmdat al-Ḥuffāẓ fī Tafsīr Ashraf al-Alfāẓ*. Investigation: Muḥammad Bāsil ʿUyūn al-Sūd. 1st ed. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Al-Ṣāḥib ibn ʿAbbād. (1994). *Al-Muḥīṭ fī al-Lughah*. Investigation: Muḥammad Ḥasan Āl Yāsīn. 1st ed. ʿĀlam al-Kutub, Beirut.

Al-Ṣāliḥ, Ṣubḥī Ibrāhīm. (1960). *Dirāsāt fī Fiqh al-Lughah*. 1st ed. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut.

Al-Shbiel, A. O. (2017). Arabization and Its Effect on the Arabic Language. *Journal of Language Teaching & Research, 8*(3).

Al-Thaʿālibī, Abū Manṣūr ʿAbd al-Malik ibn Muḥammad ibn Ismāʿīl. (2002). *Fiqh al-Lughah wa Sirr al-ʿArabiyyah*. Investigation: ʿAbd al-Razzāq al-Mahdī. 1st ed. Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

Al-Tibrīzī. (n.d.). *Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah*. Dār al-Qalam, Beirut.

Al-Zabīdī, Muḥammad Murtaḍā al-Ḥusaynī. (n.d.). *Tāj al-ʿArūs min Jawāhir al-Qāmūs*. Investigation: ʿAbd al-Sattār Aḥmad Farrāj. Al-Turāth al-ʿArabī, Kuwait.

A select group of linguists at the Academy of the Arabic Language in Cairo. (1972). *Al-Muʿjam al-Wasīṭ*. 2nd ed. Academy of the Arabic Language in Cairo.

Īsā Barhūmah. (2010). *Muʿjam al-Marʾah*. Ministry of Culture, Jordan.

Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad. (1979). *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar*. Investigation: Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī & Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī. Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah, Beirut.

Ibn al-Sikkīt, Abū Yūsuf Yaʿqūb ibn Isḥāq. (1998). *Kitāb al-Alfāẓ*. Investigation: Dr. Fakhr al-Dīn Qabāwah. 1st ed. Maktabat Lubnān Nāshirūn.

Ibn Durayd. (1987). *Jamharat al-Lughah*. Investigation: Ramzī Munīr Baʿlabakkī. 1st ed. Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn, Beirut.

Ibn Manẓūr, Abū al-Faḍl Muḥammad ibn Mukarram ibn ʿAlī Jamāl al-Dīn. (1414 AH). *Lisān al-ʿArab*. 3rd ed. Dār Ṣādir, Beirut.

Kitāb al-Alfāẓ (The oldest dictionary of meanings).

Kurāʿ al-Naml, Abū al-Ḥasan ʿAlī ibn al-Ḥasan al-Hunāʾī al-Azdī. (1989). *Al-Muntakhab min Gharīb Kalām al-ʿArab*. Investigation: Muḥammad ibn Aḥmad

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)

al-ʿUmarī. 1st ed. Umm al-Qurā University, Makkah al-Mukarramah, Kingdom of Saudi Arabia.

Salamah ibn Muslim al-ʿAwtabī al-Ṣuḥārī. (1999). *Al-Ibānah fī al-Lughah al-ʿArabiyyah*. Investigation: Dr. ʿAbd al-Karīm Khalīfah, Dr. Nuṣrat ʿAbd al-Raḥmān, Dr. Ṣalāḥ Jarrār, Dr. Muḥammad Ḥasan ʿAwwād, & Dr. Jāsim Abū Ṣafiyyah. 1st ed. Ministry of National Heritage and Culture, Muscat, Sultanate of Oman.

Copyright © 2026, This is an open access article under the CC BY-SA 4.0 license
(https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/)